مواطنون يتحدثون لـ« الثورة »:

الحوار الوطني هو المخرج الوحيد لتجاوز الأزمة الراهنة

مع دخول الأزمة الراهنة شهرها الثالث في بلادنا، وما نتج عنها من تداعيات خطيرة.. والتي في حالة استمرارها فإنها لا شك تنذر بالانزلاق نحو المجهول.. حرصت صحيفة (الثورة) على استطلاع آراء المواطنين وإشراكهم في إيجاد المعالجات والحلول الموضوعية المطلوبة للخروج من هذه الأزمة بسلام وأمان.. وبما يضمن لليمن أرضاً وشعباً الأمن والاستقرار، وذلك من خلال إجراء لقاءات صحفية مباشرة مع كافة شرائح المجتمع اليمني في مختلف محافظات الوطن الذين استطلعنا آراءهم حول - رؤيتهم للأزمة الراهنة وتداعياتها على اليمن أرضاً وشعباً؟

- الطرق والوسائل التي يرونها مناسبة لتجنيب الوطن مخاطر الفتن وتداعياتها غير المحمودة؟

- رأيهم في العناد السياسي.. لا سيما بعد طرح فخامة الأخ الرئيس العديد من المبادرات الهادفة إلى إجراء إصلاحات جذرية.. وإلى أين يقود هذا العناد؟!

وفي ما يلي حصيلة الآراء ننشرها في حلقات.. حيث ننشر اليوم آراء عدد من المواطنين في محافظة «الحديدة» فإلى التفاصيل:

لقاءات/ يحيى صغير كرد

■ المشترك استغل الشباب بعد أن فشل في الوصول إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع

■ السبيل الوحيد لتجنيب الوطن مخاطر الفتن هو الحوار واحترام الدستور

■ المكابرة والعناد سيجران الوطن إلى أوضاع لا تحمد عقباها

امتداد وتقليد

الشيخ عصام هبة الله شريم: إن الأزمة السياسية الراهنة التي تمر بها بلادنا حالياً هي امتداد وتقليد للأحداث التي مرت بها بعض الدول العربية كتونس ومصر والتي قام بها عدد من الشباب العاطلين عن العمل للمطالبة بوظائف وتحسين الوضع المعيشي الأمر الذي جعل أحزاب اللقاء المشترك يقومون باستغلالها بهدف الوصول إلى السلطة من على ظهور هؤلاء الشباب بعد أن فشلوا في الوصول إليها عن طريق الانتخابات وصناديق الاقتراع إلا أن هذه الأحداث تسببت في حدوث العديد من التداعيات والفتن الخطيرة على البلاد أرضاً وشعباً وخاصة بعد أن تسارعت بشكل مؤسف وسقط نتيجتها العديد من الشباب الأبرياء الذين لا ذنب لهم سوى أنهم قاموا بمطالبات لتحسين أوضاعهم من خلال الحصول على وظائف.

تحكيم العقل والمنطق

ويشير شريم إلى أن أفضل الطرق والوسائل لضمان احترام الدستور والقانون وتجنيب الوطن مخاطر الفتن هو اللجوء إلى الحوار الحقيقي والبناء وتحكيم العقل وتغليب مصلحة الوطن فوق كل المصلحة الشخصية والاحتكام إلى الشريعة الإسلامية وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم واحترام الدستور والقانون حتى يتم تجنيب الوطن مخاطر الفتن وتداعياتها خاصة وأن فخامة الرئيس قدم العديد من المبادرات هدفت جميعها إلى إجراء إصلاحات جذرية في البلاد تلبي مطالب الشباب في الحصول على وظائف وتحسين الوضع المعيشي للمواطنين إلى جانب توفير الخدمات الأساسية المتعلقة بحياتهم.

صوت الأكثرية

واستغرب الشيخ شريم تجاهل وإصرار العديد من القوى الوطنية والسياسية وإلغاء وتهميش صوت الأكثرية الكبرى من الجماهير المؤيدة للرئيس علي عبدالله صالح والشرعية الدستورية والنظام والقانون والاستقرار.

فتن ومخاطر كبيرة

الأخ آدم يحيى أحمد: إن الأزمة السياسية الراهنة بلا شك قد ألقت بظلالها على المشهد اليمني برمته وهي لولا ممارسات قيادات أحزاب اللقاء المشترك لسلوك انتهازي من خلال ركوب موجة احتجاجات الشباب والتغني بمطالبهم لما كانت هذه الأزمة ولم وصلت إلى هذا الحد من التعقيد نتيجة العمل على تصعيد الوضع بأساليب تفتقر إلى الخطاب السياسي الحكيم إلى جانب سيطرتهم على منبر الشباب الخطابي الذين يطالبون من خلاله بمطالب مشروعة تفهمتها وأقرتها القيادة السياسية لهم ووعدت بتنفيذها إلا أن اللقاء المشترك مصر على جر البلاد إلى ما لا يحمد عقباه نتيجة أفعالهم التي لا تحتكم للعقل أو المنطق وستؤدي تداعياتها إلى فتن ومخاطر كبيرة ستلحق الأذى بالوطن والمواطن.

مبادرات الرئيس

ويضيف آدم بقوله: إن مضامين المبادرات المقدمة من فخامة الرئيس تجدها تتضمن أفضل الطرق والوسائل التي تكفل نقل السلطة وتداولها سلمياً تبعد الوطن عن الفتن ومخاطرها وتداعياتها والتي يجب على ضوئها تشكيل حكومة ائتلافية وطنية تسير البلاد وتشرف على التعديلات الدستورية والقانونية والانتخابات والاستفتاء بالإضافة إلى تشكيل لجنة عليا للانتخابات تتوافق لهذا الغرض وكذا مجلس حكماء وخبراء قانونيين لتعديل الدستور والقانون المشار إليه ثم الدعوة إلى انتخابات مبكرة لانتخاب مجلس نواب على قاعدة النسبة ومن ثم انتخاب الحكومة ورئيس للجمهورية، نكون قد وصلنا إلى بر الأمان وحافظنا على الوطن ووحدته أرضاً وإنساناً وتحولنا إلى نظام برلماني وأصبح المطلب الذي يبتغيه الشباب الذين بدأوا بالثورة وكذا المعارضة وأصبح هذا الأمر واقعاً ويمكن أن يتم التعاون عقب ذلك على اجتثاث الفساد والمفسدين ونعيد النظر في كل المنظومة القانونية بما يتواكب مع الدستور الجديد والنظام الجديد، هذه هي الوسيلة التي هي محل إجماع العقلاء من أبناء هذا الوطن العظيم بعيداً عن التصرفات والمواقف غير المسئولة التي تصدر عن شخصيات من اللقاء المشترك التي لا تمتلك أي رؤية سياسية من شأنها تطوير البلاد والنهج التعددي والحزبي الديمقراطي الذي أصبح خيار اليمن بعد إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م والذي اعتمدته القيادة السياسية وجسدته في ثلاث تجارب انتخابية نيابية وتجربتان رئاسيتان ومثلهما مجليتان والذي لا يمكن الرجوع عن هذا الخيار الذي أصبح مطلب الشعب اليمني عامة.

حوار شامل

الأخ فوزي المقطري: بطبيعة الحال إن الأزمة السياسية التي تمر بها بلادنا هذه الأيام تشكل خطراً كبيراً على العباد والبلاد بشكل عام سواء من خلال الفوضى وتخلخل الأمن والاستقرار والأزمات التي تخلق هنا أو هناك من خلال ارتفاع الأسعار أو اختفاء الغاز المنزلي وغيرها من الأزمات وكلها تشكل عبئاً إضافياً على المواطن في الأول والأخير لذا على الجميع القبول بحوار شامل بناء على رؤية واضحة مجمع عليها الجميع إلى جانب استغلال جميع المبادرات ومنها الخليجية وغيرها يتم فيها تغليب مصلحة الوطن على أي مصالح ذاتية أو شخصية مهما كانت بهدف إيقاف التصعيد والوصول إلى حل نهائي لهذه الأزمة التي شلت البلاد تماماً خاصة وأن الوضع الاقتصادي لا يتحمل المزيد من الأزمات.

مصلحة الوطن

وأشار المقطري بأن العناد والمكابرة والإصرار على تأزيم الموقف سيجر الوطن إلى مخاطر لا يحمد عقباها.

هذا الشتات وعدم الثقة بين الطرفين سيؤديان إلى زيادة الأوضاع سوءاً عما هي عليه وستتسبب في المزيد من المتاعب وإلحاق الأذى والضرر بالمواطن والوطن في الأول والأخير، وهنا يجب تغليب الحكمة التي قال عنها الرسول عليه الصلاة والسلام في حديثه (أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة الإيمان يماني والحكمة يمانية) وهناك العديد من الروايات والأحاديث عن اليمن وأهل اليمن وحكمتهم لهذا يجب ترك العناد وتغليب مصلحة الوطن والمواطنين على المصالح الشخصية ووضع اليمن أولاً.

بطريقة غير صحيحة ولائقة

الأخت نجيبة محمد إدريس: إن الأحداث التي تشهدها بلادنا حالياً من اعتصامات ومسيرات احتجاجية مدفوعة من قبل بعض الأحزاب التي فشلت في الوصول إلى السلطة عن طريق الانتخابات وصناديق الاقتراع تريد اليوم الوصول إليها عن طريق هؤلاء الشباب من خلال هذه الاعتصامات والمسيرات المطالبة بتنحي رئيس الجمهورية بطريقة غير صحيحة أو لائقة تهدف إلى إدخال البلاد في فوضى وصراعات خطيرة نحو المجهول أو الهاوية والفتن والخراب والتمزق والانفصال التي سيدفع ثمنها الوطن والمواطنون، وعلى الرغم من المبادرات الموضوعية والهادفة التي أطلقها فخامة الرئيس لإخراج البلاد من هذه الأزمات المفتعلة والمقلدة لأحداث تونس ومصر والتي تفهم خلالها مطالب الشباب ووجه بتنفيذها فوراً ومنها عدم ترشحه في عام ٢٠١٣م وهي نهاية فترة رئاسته التي سيتخللها إجراء انتخابات لن يترشح هو فيه إلا أن أحزاب اللقاء المشترك رافضة بذلك كل المبادرات والحوار.

يجب تدخل العقلاء والحكماء

وطالبت إدريس في حديثها كافة العقلاء والحكماء والعلماء في اليمن ودول الجوار والخليج وغيرها بالتدخل السريع والمساهمة في تقريب وجهات النظر ووضع المقترحات والحلول المناسبة لإخراج البلاد من هذه الأزمة السياسية الراهنة والخطيرة التي ستؤثر على المواطنين والبلاد والمنطقة بشكل عام وستحول اليمن بالفعل إلى ملاذ آمن للقاعدة والإرهاب وغيرها من الأحداث.

التخلص من المكابرة والعناد

ودعت إدريس كافة قيادات المعارضة إلى التخلص من المكابرة والجلوس على طاولة الحوار البناء المسئول بعيداً عن التصفيات الشخصية ونبذ الفرقة ومعالجة ووضع الحلول لكافة القضايا العالقة التي تهم الوطن والمواطن وتؤدي إلى عودة الاستقرار والأمن في البلاد تحت ظل الشرعية الدستورية والنظام والقانون.

تحكيم العقل

الأخ مهيوب محمد المناري: إن هذه الأزمة السياسية الخطيرة التي تمر بها بلادنا منذ أكثر من شهرين أصبحت تداعياتها تهدد البلاد بالانقسامات والفتن والخراب التي بدأت علاماتها تظهر في أرجاء الوطن أو من خلال تدهور الأوضاع المعيشية للمواطنين وارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل جنوني واختفاء بعض المواد الأساسية من الأسواق كالغاز المنزلي وبعض الوقود مثل الديزل والكيروسين وغيرها هذا إلى جانب قطع الطرقات وعمليات التخريب التي تتعرض لها الكهرباء من وقت إلى آخر هذا إلى جانب سفك الدماء التي سالت من أبناء هذا الوطن.

ودعا المناري كافة العقلاء في اليمن سواء في السلطة أو أحزاب اللقاء المشترك إلى تحكيم العقل والمنطق والجلوس على طاولة الحوار من أجل الخروج بحلول مرضية للطرفين وتجنيب البلاد الفتن والخراب والتمزق وتلبية طموحات وتطلعات الشباب الذين يطالبون بوظائف وتحسين أوضاعهم المعيشية وتحفظ لليمن دماء أبنائه ووحدته وسلامته وأمنه واستقراره ومنجزاته.